اللغة العربية - الجذع المشترك علوم

الدرس اللغوي 2-5 : بحر المتقارب

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- أنشطة

1-1/ أمثلة الانطلاق

2-1/ التحليل

II- ملخص الدرس

III- تمارين تطبيقية

1-3/ تمرين 1

2-3/ تمرين 2

3-3/ تمرين 3

4-3/ تمرين 4

I- أنشطة

1-1/ أمثلة الانطلاق

قال الشاعر أبو القاسم الشابي :

إِذَا الـشَّـعْـبُ يَـوْمـاً أَرَادَ الْـحَـيَـاةَ * فَـلَا بُـدَّ أَنْ يَـسْـتَـجِـيـبَ الْـقَـدَرْ

وَلَابُـــدَّلِلَّيْـــلِ أَنْ يَنْجَلِـــــــــي * وَلَابُـــــدَّ لِـلْـقَـيْـدِ أَنْ يَـنْـكَـسِـــرْ

2-1/ التحليل

إذَ شْشَعْـــ	ـــبُ يَوْمَنْ	أَرَادَلْ	حَيَاةَ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُ

فَلاَ بُدْ	دَ أَنْ يَسْـــ	ـــتَجِيبَ لْ	ـقَدَرْ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو

وَلاَبُـدْ	دَ لِلْلَيْـــ	ـــلِ أَنْ يَنْـــ	ـــجَلِـــي
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو

وَلاَبُـدْ	دَ لِلْقَيْـــ	ـــدِ أَنْ يَنْـ	كَسِـــرْ
فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُولُنْ	فَعُو

تلا حظ أن التفعيلة (فعولن) تكررت أربع مرات في صدر كل من البيتين الأول والثاني وأربعا في عجز كل منهما أيضا، وبهذا فإن تفعيلة "فعولن" تشكل وحدة الوزن الخاصة بالبحر المتقارب.

II- ملخص الدرس

تعريف البحر المتقارب

بحر المتقارب هو أحد بحور الشعر، وسمي بالمتقارب لتقارب أجزائه؛ لأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضا. البحر المتقارب يتكون من تكرار تفعيلة (فعولن) أربع مرات في صدر البيت وكذلك في عجوزه، ووحدة الوزن الشعري لهذا البحر (فعولن) تدخل عليها بعض التغييرات كزحاف فتصبح تفعليلة (فعولن) (فعول) أو حذف السبب الخفيف من التفعيلة فتصبح (فعولن) فعو= فعل.

بـحر المتقارب هو:

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ ** فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

أعاريض البحر المتقارب وأضربه مع التمثيل

للبحر المتقارب عروضان وستة أضرب.

العروض الأولى

تامة صحيحة (يجوز فيها الحذف، والقبض وهو كثير مستحسن) ولها أربعة أضرب:

مِثْلُهَا (ويمتنع فيها القبض حتى لا نقف على حركة قصيرة)

وَلاتُعْجِلَنِّيْ هَذَاكَ الْمَلِيْكُ					فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالا			
وَلاتُعْ	جِلَنْنِيْ	هَذَاكَ لْ	مَلِيْكُوْ		فَإِنْنَ	لِكُلْلِ	مَقَامِنْ	مَقَالا
5/5//	5/5//	5/5//	5/5//		/5//	/5//	5/5//	5/5//
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ		فَعُوْلُ	فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ
سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيحة		مقبوضة	مقبوضة	سَالِمَة	صحيح

مقصور

وَيَأْوِيْ إِلَى نِسْوَةٍ بائِسَاتٍ					وَشُعْثٍ مَراضِيْعَ مِثْلِ السَّعَالْ			
وَيَأْوِيْ	إِلَى نِسْ	وَتِن با	ئِسَاتِنْ		وَشُعْثِنْ	مَراضِيْ	عَ مِثْلِ سْ	سَعَالْ
5/5//	5/5//	5/5//	5/5//		5/5//	5/5//	5/5//	55//
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ		فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلْ
سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيحة		سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	مقصور

محذوف

وَأَبْنِيْ مِنَ الشِّعْرِ بَيْتًا عَوِيْصًا					يُنَسِّيْ الرُّوَاةَ الَّذِيْ قَدْ رَوَوْا			
وَأَبْنِيْ	مِنَ شْشِعْ	رِ بَيْتَنْ	عَوِيْصَنْ		يُنَسْسِ رْ	رُوَاةَ لْ	لَذِيْ قَدْ	رَوَوْ
5/5//	5/5//	5/5//	5/5//		5/5//	5/5//	5/5//	5//
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ		فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ
سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيحة		سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	محذوف

أبتر

خَلِيْلَيَّ عُوْجَاْ عَلَى رَسْمِ دَاْرِ					خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ			
خَلِيْلَيْ	يَ عُوْجَاْ	عَلَى رَسْ	مِ دَاْرِنْ		خَلَتْ مِنْ	سُلَيْمَى	وَمِنْ مَيْ	يَهْ
5/5//	5/5//	5/5//	5/5//		5/5//	5/5//	5/5//	5/
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ		فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعْ
سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	صحيحة		سَالِمَة	سَالِمَة	سَالِمَة	أبتر

العروض الثانية

مجزوءة محذوفة ولها ضربان

مِثْلُهَا

نَسِيْتُكَ يَوْمَ الصَّفَا				فَلا تَنْسَنِيْ فِيْ الْكَدَرْ			
نَسِيْتُ	كَ يَوْمَ صَـ	صَفَا		فَلا تَنْـ	سَنِيْ فِـ كْ	كَدَرْ	
/5//	5/5//	5//		5/5//	5/5//	5//	
فَعُوْلُ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ		فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ	
مقبوضة	سَالِمَة	محذوفة		سَالِمَة	سَالِمَة	محذوف	

أبتِر

تَعَفَّفْ وَلاتَبْتَئِسْ				فَمَا يُقْضَ يَأْتِيْكَا			
تَعَفْفَفْ	وَلاتَبْ	تَئِسْ		فَمَا يُقْـ	ضَ يَأْتِيْـ	كَا	
5/5//	5/5//	5//		5/5//	5/5//	5/	
فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعُوْ		فَعُوْلُنْ	فَعُوْلُنْ	فَعْ	
سَالِمَة	سَالِمَة	محذوفة		سَالِمَة	سَالِمَة	أبتر	

ملخص الزحافات والعلل في البحر المتقارب

يجوز في حشو هذا البحر:

القبض (حذف الخامس الساكن) فتصبح به (فَعُوْلُنْ): (فَعُوْلُ)، وهو زحاف سائغ مستحسن، سوى (فَعُوْلُنْ) التي قبل الضرب الأبتر، وقيل: لا يجوز قبلها إلا إذا كان الضرب بعدها صحيحا، وسلامة هذا الجزء من القبض تسمى اعتمادا.

الْخَرْم (حذف أول الوتد المجموع أول التفعيلة) وذلك في تفعيلته الأولى (فَعُوْلُنْ) فإن كانت سالمة أصبحت (عُوْلُنْ) ويُسَمَّى هذا ثَلْمًا، وإن كانت مَقْبُوضَة صارت (عُوْلُ) ويُسَمَّى ثَرْمًا. والخرم من العلل الجارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، وهو قبيح قليل الوقوع في الشعر.

جدول تلخيصي للبحر المتقارب

المتقارب	العروض		الضرب		التمثيل	
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته		
تام	صحيحة	فَعُوْلُنْ	مِثْلُهَا	فَعُوْلُنْ	وَلاتُعْجِلَنِّيْ هَدَاكَ الْمَلِيْكُ	فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالا
			مقصور	فَعُوْلْ	وَبَأْوِيْ إِلَى نِسْوَةٍ بائِسَاتٍ	وَشُعْثٍ مَرَاضِيْعَ مِثْلِ السَّعَالْ
			محذوف	فَعُوْ	وَأَبْنِيْ مِنَ الشِّعْرِ بَيْتًا عَوِيْصًا	يُنَسِّيْ الرُّوَاةَ الَّذِيْ قَدْ رَوَوْا
			أبتر	فَعْ	خَلِيْلَيَّ عُوْجَا عَلَى رَسْمِ دَارٍ	خَلَتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مَيَّهْ
مجزوء	محذوفة	فَعُوْ	مِثْلُهَا	فَعُوْ	نَسِيْتُكَ يَوْمَ الصَّفَا	فَلا تَنْسَنِيْ فِيْ الْكَدَرْ
			أبتر	فَعْ	تَعَفَّفْ وَلاتَبْتَئِسْ	فَمَا يُقْضَ يَأْتِيْكَا

III- تمارين تطبيقية

1-3/ تمرين 1

- قطع الأبيات الآتية وبين ما دخل كل منها من تغيير :

قال أبو فراس الحمداني :

وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ الْحَلِيمُ * وَأَنْتَ الْعَطُوفُ وَأَنْتَ الْحَدِبْ

وَمَا زِلْتَ تَسْبِقُنِي بِالْحَمِيلِ * وَتُنْزِلُنِي بِالْجَنَابِ الْخَصِبْ

قال أبو العتاهية :

وَأَخْلَاقُ ذِي الْفَضْلِ مَعْرُوفَةٌ * بِبَذْلِ الْجَمِيلِ وَكَفِّ الْأَذَى

وَلَيْسَ الْغِنَى نَشَباً فِي يَدٍ * وَلَكِنْ غِنَى النَّفْسِ كُلُّ الْغِنَى

2-3/ تمرين 2

- قطع الأبيات الآتية وبين ما دخل كل منها من تغيير :

قال المتنبي :

أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْوٍ شَأَوْتَ الْعِبَادَا
فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا

قال ابن نبابة السعدي :

وَقَدْ ضَحِكَ اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ * كَمَا افْتَرَّ عَنْ ثَغْرِهِ الْمُكْتَئِبْ
وَحَلَّ عَنِ الْفَجْرِ أَزْرَارَهُ * وَشَمَّرَ أَذْيَالَهُ لِلْهَرَبْ

3-3/ تمرين 3

- اكتب الأبيات الآنية كتابة عروضية، ثم قطعها وحدد تفعيلاتها، مبينا أهم التغييرات الحاصلة في كل من العروض والضرب :

يقول الشاعر علي محمود طه :

أَخِي جَاوَزَ الظَّالِمُونَ الْمَدَى فَحَقَّ الْجِهَادُ، وَحَقَّ الْفِدَى
أَخِي ، أَيُّهَا الْعَرَبِيُّ الْأَبِيُّ أَرَى الْيَوْمَ مَوْعِدَنَا لَا الْغَدَا
فِلِسْطِينُ يَفْدِي حِمَاكَ الشَّبَابُ وَجَلَّ الْفِدَائِيُّ وَالْمُفْتَدَى

4-3/ تمرين 4

- ٢٣٦اختر أبياتا من القصيدة الآتية لأبي العتاهية وقطعها تقطيعا عروضيا مبينا بحرها والتغيرات التي لحقت تفاعيلها :

أَلا مـــا لِسَيِّدَتِـــي مـــالَـــها	*	أَدَلّا فَـــأَحْـــمِـــلَ إذلالَهـــا
وَإلّا فَفيـــمَ تَجَنَّـــت ومـــا	*	جَنيـتُ سَقـى اللهُ أَطلالَهـــا
أَلا إنَّ جـــارِيَـــةً لِلإمـــا	*	مِ قَـــد أُسكِنَ الحُبُّ سِربالَهـــا
مَشَـت بَينَ حورٍ قِصارِ الخُطـــا	*	تُجـاذِبُ في المَشـي أكفالَهـــا
وَقَد أتعَـــبَ اللهُ نَفسـي بِهـــا	*	وَأتعَـــبَ بِاللـــومِ عُـــذّالَهـــا
كَـــأَنَّ بِعَينَـــيَّ فـــي حَيْثُمَـــا	*	سَلَـكـتُ مِنَ الأَرضِ تِمثالَهـــا
. . . . .		
أَتَتـــه الخِـــلافَـــةُ مُنقـــادةً	*	إليـــهِ تُـــجَـــرّرُ أذيـــالَهـــا
وَلَـــم تَـــكُ تَصلُـــحُ إلّا لَـــهُ	*	وَلَم يَـــكُ يَصلُـــحُ إلّا لَهـــا
وَلَـــو رامَـــهـــا أَحَـــدٌ غَيـــرُهُ	*	لَـزُلـزِلَـــتِ الأَرْضُ زِلـزالَهـــا
وَلَـــو لَـم تُطِعـهُ بَنـاتُ القُلـوبِ	*	لَـــمـــا قَبِـــلَ اللهُ أعـــمـــالَها
وَإنَّ الخَليـفَـةَ مِـــن بُغْـــضِ لا	*	إلَيهِ لَيُبغِـــضُ مَـــن قـــالَهـــا